فلاح كامل العراوي
falahkamel@yahoo.com

فيلم ابن بابل وثيقة أدانة لنظام مستبد

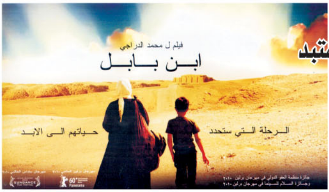
فيلم ل محمد الدراجي
ابن بابل
الرحلة التي ستحدد
حياتهم الى الابد
جائزة منظمة العفو الدولي في مهرجان برلين ٢٠١٠
وجائزة السلام للسينما في مهرجان برلين ٢٠١٠
مهرجان برلين العالمي ٢٠١٠
مهرجان سندانس العالمي ٢٠١٠
SUNDANCE
60 Panorama

في بادرة تستحق الاشادة والاحترام قامت ادارة سينما سمير اميس في بغداد بعرض خاص للفيلم العراقي "ابن بابل" للمخرج العراقي الشاب محمد الدراجي وهو من انتاج اواسط العام السابق ٢٠٠٩ ولاول مرة في العراق بعد مشاركته في المهرجانات الدولية. وهو الفيلم الثاني للمخرج بعد فيلمه "احلام" الذي لم يكن مختلفا عن هذا الفيلم بلغته السينمائية العالية وتناوله الاحداث العراقية الاخيرة.. بعد سقوط النظام السابق وهذا هو العرض الاول للفيلم بحضور جماهيري كبير بعد عرضه في مهرجان برلين السينمائي لهذا العام ونيله جائزة السلام للسينما في المهرجان.

الفيلم يتحدث عن العجوز "ام ابراهيم" ادت الدورة السيدة "شازاده حسين" وحفيدها "احمد – ادى الدور الطفل المعجزة ياسر طالب" وهما يواصلان رحلتهما المكوكية من شمال العراق بعد احداث العام ٢٠٠٣ وبعد مرور ثلاثة اسابيع على سقوط النظام السابق.

تبدأ رحلة ام ابراهيم وحفيدها احمد من شمال العراق بعد أن سمعت ان بعض المعتقلين وجدوا احياء وفي مقابر جماعية في الجنوب.. قررت ان تسافر الى الناصرية مصطحبة حفيدها البالغ من العمر ١٢ عاما وهو يحمل ناي ابيه ويرتدي قمصلته العسكرية.. ولكنه يظهر عليه الضيق جراء اتباعه جدته.

فقررت ان تسافر من الشمال الى الجنوب العراقي بحثا عن مصير ابنها العسكري والجندي الذي لم يعد الى منزله منذ حرب الخليج ١٩٩١ وحتى سقوط النظام .. الفيلم رغم طابعه المأساوي الا انه قدم وثيقة ادانة لنظام دكتاتوري تسلط على رقاب الشعب العراقي بجميع اطيافه وطوائفه، وطول هذه الرحلة من جبال الشمال في كردستان الى رمال بابل في جنوب العراق يركب الاثنان مع غرباء وتتقاطع رحلتهم مع زوار اخرين يقومون بجهة مماثلة شبيهة بمأساتهم في البحث عن مفقوديهم الاعزاء عسى ولعل ان يحظيا باخبار يطمئنون لها.

الرحلة التي كانت ستحدد مصير مفقودهم ومصيرهم هم بالذات والى الابد ولكن تنتهي رحلة العجوز وحفيدها بوفاتها في سيارة نقل في مدينة بابل ويبقى الطفل يعزف على الناي بعد فقدان خيط كان سيربطه بأبيه وهي جدته.. الفيلم ناطق ومترجم باللغتين العربية والكردية وزمنه ٩٠ دقيقة وصور بكاميرا سينمائية حجم ٣٥ ملم وانتجته مؤسسة عراق الرافدين بالتعاون مع هولندا وفرنسا ومصر والمملكة المتحدة وفلسطين والاردن والامارات اضافة الى العراق. كتب الفيلم: مثال غازي وجنفير نوريدج اضافة الى المخرج محمد الدراجي.

ادار التصوير: دريد المنجم وعمار جمال

اما الموسيقى التصويرية التي حملتنا مع الفيلم الى لجواء ساحرة رغم مأساوية الاحداث فكانت للفنان قادر اشوري.

الفيلم حاز على جائزتين مهمتين "جائزة مهرجان السينمائي وجائزة سنداس العالمية" وهو وثيقة ادانة للنظام الدكتاتوري الذي حكم العراق ما يقارب "٣٥ عاما" واشارت معلومات في نهاية الفيلم الى عدد المقابر جماعية ومقدار ما ذهب من ضحايا ومنذ الادعاءات التي قالت لاوجود لمقابر جماعية في العراق.

فنون

abed_g2003@yahoo.com
عبد الجبار حسن

متى تُدخل المسرح العراقي في مناهجنا التعليمية؟

• جميع شعوب الارض تفتخر بتاريخها الحضاري وبتراثها وفنونها وبثقافتها وبفلكلورها وبكل ما يمت بصلة بادبها وشعرها ومسرحها بل ويتعداه لمبدعيها وانجازاتهم عبر عقود طويلة من الزمن.

• سواء مايتعلق بابداع فجر الحضارة او في مايتعلق بسلسلة الحضارات التي سادت منذ اكثر من عشرة الاف سنة قبل الميلاد وبما يسمى بحضارات وادي الرافدين ابتداءا بالحضارة السومرية والبابلية والاكدية ثم الاشورية مرورا بالواسطي في القرن الثالث عشر الميلادي وما قدمه من روائع الابداع الفني في الخط ورسوم الفسيفساء ونقوش الاواني والجدران.

• فالعراق مهبط النبوءات.. ومنطلق اولى اضاءات الفكر البشري، في ارضه عرفت الحضارة عهدها الاول.. واضاءت الثقافة الانسانية شمعتها البكر، ثم تشعبت اضاءتها شرقاً وغرباً، فأسهمت في تطور الحياة البشرية منذ اقدم العصور.

• ومنذ اوائل الالف الخامس ق.م شهد السهل الرسوبي في العراق "دلتا الرافدين" قفزة نوعية هامة في تاريخ البشرية، حيث ابتكر السومريون في حدود "٣٢٠٠ق.م" الكتابة وعمدوا على نشرها فقامت في بلاد سومر اولى المدارس في تاريخ البشرية.

• وحيث بلغ اشده في مجال الادب والفنون وكانوا روادا حقيقيين للحضارة الانسانية.

• وللآن تقف ملحمة كلكامش شاهداً حاسماً على ماوصل اليه العراقيون القدماء في مجال الممارسة الحضارية.

• ان عظمة هذه الملحمة لاتنحصر في كونها اول ملحمة عرفها البشر، ولا في الحكى الملحمية العالية والصياغات الادبية المتفردة التي احتوتها.. ولكن لانها الى جانب ذلك كله طرحت مضمونا فلسفيا عميقا ومبكرا لاخطر معانيات الانسانية: الحياة الموت والخلود.

•ونحن كبلد متحضر نمتلك اسس ووسائل التعليم المسرحي الحضاري الاول.. فمنذ ملحمة كلكامش والى الان وعبر الاف السنين فان عجلة الابداع تتواصل لدى المبدعين من المختصين في مجال الفنون المسرحية تاليفا واعدادا وترجمة بكل ما يمت بصلة بهذا الفن العريق الذي اسمه المسرح.

• وأهدف هنا كما وأدعوا الجهات المسؤولة الى تشكيل لجنة عليا وخاصة في وزارتي التعليم ووزارة التربية- تأخذ على عاتقها دراسة واستعراض المنجز المسرحي العراقي في العاصمة بغداد ومحافظات العراق ومنها الموصل وميسان والبصرة ودراسة جذور تأسيس الفرق الرسمية والاهلية.

• اضافة الى كل ما قدمه من تجارب مسرحية اصبحت كياناً بل جزءاً من الانسان حيث يشبع رغباته الثقافية والانسانية والتعبيرية الى ان وصل في زمننا الحاضر.

• ومن تلك التجارب ماقدمه الراحل جعفر علي في حصن الاخيضر من تجربة مسرحية رائعة تجسدت معالمها في مسرحية "فيتروك" وتجربة الفنان الرائد الاستاذ سامي عبد الجهيد في المسرح البابلي اضافة لتجربة الدكتور سعدي يونس فيما يسمى بمسرح المقهى وهي تجربة ذات ابعاد فنية وجمالية رائعة.

• نضيف لكل ذلك وبتواضع تجربة- المسرح العائم الممتدة بين عامي ١٩٧٣-١٩٧٨ في اهوار ومستنقعات قرية الجدة في اهوار الكحلاء في بميسان.. تلك التجربة التي اعطيتها جهداً مميزاً مع فلاحين كانوا يحفظون ادوارهم بطريقة "السماع"حيث وثقت فنيا واعلاميا واصبحت تجربة عربية عراقية اتخذت ابعادا اعلاميا وانتشارا اكاديميا على مستوى المهرجانات والمؤتمرات العراقية والعربية..

• كل تلك التجارب حدثت في سبعينات القرن الماضي الا تستحق ويستحق اوائل ورواد المسرح العراقي وعبرا مسيراتهم الابداعية ان يوثقوا ويدرجوا ضمن المناهج التعليمية ولمختلف الدراسات الكاديمية لتصبح موادا يغرف منها الطالب المعرفة والدراية بتاريخيه المسرحي وكان اليست تلك الشواهد صادقة وحقيقية؟

مهرجان الأردن يتخلى عن نجوم العرب ويكتفي بالساهر

بهرا- وكالات

أثار إعلان الحكومة الأردنية اقتصار فعاليات مهرجان الأردن لهذا العام على مشاركة قيصر الأغنية العربية كاظم الساهر، وحصر فعالياته على مسرح جبل القلعة فقط سؤالا عن سبب هذه الخطوة، التي وصفتها الأوساط الفنية بأنها "تقشفية". وقالت وزيرة السياحة الأردنية مها الخطيب، في مؤتمر صحفي الإثنين ١٧أيار، إن الحكومة لن تستطيع وحدها إدارة مهرجانات ثقافية برصد التمويل الكافي لتحقيق الاستدامة لهذا المهرجان، الذي تنطلق فعالياته في ٣٠حزيران، نظرا للظروف التي يعاني منها الأردن هذه الأيام.

وأضافت الوزيرة الأردنية أن الحكومة ارتأت هذا العام أن تدخل في شراكة مع القطاع الخاص لتنفيذ فعاليات المهرجان، من خلال اعتماد جمعية أصدقاء مهرجانات الأردن لتنفيذ الفعاليات من خلال تعزيز دور الأردن كواجهة سياحية وثقافية واقتصادية.

وأكدت الخطيب أهمية تحقيق التوأمة بين مهرجان الأردن ومهرجان بيت الدين في لبنان، بهدف تبادل الخبرات في مجال إدارة المهرجانات وتحقيق النجاحات لها.

من جهته، قال أمين عمان الكبرى، المهندس عمر المعاني، إن المهرجان سيكون هذا العام نوعيا في مضمونه، وفي مستوى الفعاليات التي تسهم في ترويج الأردن، وإيجاد حراك ثقافي في العاصمة. أما مديرة مهرجان بيت الدين نورا جنبلاط فقد أكدت أن التوأمة بين المهرجانين ستعود بالفائدة على البلدين، لأنها تعزز الشراكة في الأعمال الفنية، وتسهم في تحقيق التبادل الثقافي لإبراز الصورة المشرقة للبلدين بما يحافظ على خصوصيتهما.

ومن المشاركين في مهرجان الأردن ٢٠١٠، الذي يستمر شهرا كاملا، الفنانة أمال ماهر وفرقتها لإحياء أمسية تحية لأم كلثوم، والفنانة فريدة لغناء المقامات العراقية، إضافة إلى إحياء ليلة أردنية بمشاركة مكادي نحاس وفرقتي "سلام" و"شو هلايام".

كما يستضيف المهرجان فرقا عالمية؛ هي "بنك لاتيني" للإيقاع اللاتيني و"والي ديفو" العالمية، و"فلامنجو رفائيل امارجو"، إضافة إلى فرقة "خوري وتواجاز"، وعرض "شولين مونتكس" الصيني بعنوان عجلة الحياة.

ويشارك في المهرجان أيضا الفنانون إطار شمع من سوريا، وعمر الفقير وعزيز مرقة من الأردن لتقديم ليلة جاز، إضافة إلى عرض لطلال أبو الراغب بعنوان أرض الخلود، وفرقة الدراويش والاوركسترا الفلسطينية.

إليسا تنتزع ثالث "ميوزك أوورد" وتتبرأ من دفع "ليرة واحدة"

بهرا- وكالات

حصلت المطربة اللبنانية إليسا على جائزة "وورلد ميوزك أوورد" الرفيعة عن مبيعات ألبومها الأخير "تصدق بمين"، بعد أن تصدر المبيعات أكثر من ١٨ أسبوعا، عقب إطلاقه في نهاية عام ٢٠٠٩م.

وبذلك تصبح إليسا المطربة العربية الأولى التي تحصل على الجائزة ثلاث مرات، حيث حصلت عليها عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦م على التوالي، عن مبيعات ألبوميها "أحلى دنيا" و"بستناك" على الترتيب.

بدوره أكد أمين أبي ياغي، مدير أعمال إليسا، أن المطربة اللبنانية تسلمت الجائزة بالفعل في حفل ضخم أقيم بإمارة موناكو مساء الثلاثاء ١٨ أيار، نافيا –في الوقت نفسه- أن تكون المطربة اللبنانية قد دفعت مقابل الحصول على الجائزة، وقال: "لم ندفع ليرة واحدة.. وهذا الكلام حكي بلا طعم".

وأضاف مدير أعمال إليسا أن المطربة أهدت الجائزة لكل عشاقها والشعب اللبناني على وجه الخصوص.

وبذلك تصبح إليسا الفنانة الثانية في الوطن العربي التي تحصل على الجائزة ثلاث مرات، بعد المطرب المصري عمرو دياب، حيث نالها أول مرة عام ١٩٩٨م عن ألبومه "نور العين"، وعام ٢٠٠٢م عن ألبوم "أكتر واحد بيحبك"، وعام ٢٠٠٧م عن مبيعات ألبومه "الليلادي".

جدير بالذكر أن الحفل كان من المفترض أن يقام في الثالث من تشرين الثاني ٢٠٠٩م، وتم تأجيله، ليمر عام ٢٠٠٩م كأول عام لا يشهد إقامة هذا المهرجان السنوي الذي يقام منذ ٢٠ عاما.

"ريانْ" نادما: دموع أمي أنقذتني من إدمان المخدرات

بهرا- وكالات

اعترف المطرب اللبناني "ريان" بأن رفاق السوء وراء تورطه في إدمان المخدرات، مؤكدا أن بكاء والدته هو الذي أنقذه وجعله حرا بعدما ظل سجينا لمدة ٢٠ يوما.

وقال ريان، إن ثقته الزائدة برفاقه الذين وصفهم برفاق السوء أوقعته في فخ المخدرات، متمنيا معالجة هذه الآفة الاجتماعية من جذورها لتشمل الرؤوس الكبيرة وليس الأشخاص الصغار فقط. وأوضح المطرب اللبناني- الذي سجن لمدة ٢٠ يوما على خلفية قضية المخدرات، أن تعاطيه كان نتيجة لحظة ضعف، وأن أحدا لم يجبره على الأمر، مؤكدا أنه لم يتورط فيها بشكل كبير، وأن الأهم بالنسبة له الآن هو التعلم من التجربة.

واعترف الفنان الشاب بخطئه، قائلا "نعم.. كنت مخطئا، وأنا واجهت الأمر وذهبت بنفسي إلى مكتب مكافحة المخدرات، وسلمت نفسي لدرجة أن العناصر الأمنية فوجئوا بموقفي، كان إحساسا غريبا لكنني كنت صادقا مع نفسي وتحليت بالجرأة ولم أختبئ، فوقف الله معي في محنتي".

انتظار المحاكمة

وأضاف "ريان" "غادرت السجن، لكنني أنتظر المحاكمة بعد فترة، وقد تكون هناك غرامة مالية، وما أندم عليه هو حالة الحزن التي سببتها لأهلي خاصة والدتي التي بكت، ودموعها هذه هي التي أنقذتني وجعلتني حرا اليوم". وأشار إلى أنه يعتزم إطلاق أغنية تحذر من آفة المخدرات لحماية الشباب من الوقوع ضحيتها، مؤكدا أن أغنيته ستكون من وحي الواقع الذي عاشه داخل الزنزانة.

ونفى ريان أن تكون الفتاة التي وشت به من الوسط الفني، مؤكدا أنها كانت تتواجد باستمرار معهم في أثناء تعاطيهم المخدرات، ولم تكن بينهما أي علاقة حب، مشيرا إلى أنه ربما جاء انتقامها ردا لعدم اكتراثه بها. واعترف الفنان اللبناني بأن سجنه بسبب تعاطيه المخدرات أثر عليه سلبا كطالب يتابع دراسته في كلية الحقوق، وينتظر تخرجه في نهاية العام الجاري، إلى جانب كونه فنانا معروفا.

وأوضح أن هذا الموقف ولّد لديه حالة إحراج في الجامعة، حيث بات الطلبة ينظرون إليه بطريقة سيئة.

وأكد ريان أنه وجد في المقابل مساندة كبيرة ودعما من زملائه بالوسط الفني، أمثال الشعراء، سالم الأمير وإلياس ناصر وجو باروجيان، كما اتصل به الفنان فارس اسكندر وجورج الراسي ونيفين نصر، بعد خروجه من السجن.

كما أبدى سعادته بعد أن طلبت المطربة اللبنانية نجوى كرم أن يكون معها في حلقة "تاراتاتا"، لافتا إلى أنه كان شرف ودعم كبير له، معترفا في الوقت نفسه بأنه فوجئ بأشخاص مقربين له تخلوا عنه وسط هذه المحنة.

التخلي عن الفن

ولم ينف رغبته الحالية في التخليَ عن الفن والتوجه إلى عمل ثان بسبب بعض الأجواء الفنية التي وصفها بالفاسدة، وقال "بصراحة لم أعد متحمسا أو مندفعا لإكمال المسيرة بذات القوة التي بدأتها، لا يمكننا التعميم وإنما هناك أجواء فاسدة".

وعلى رغم ذلك، أوضح "ريان" أنه يحضر حاليا لإطلاق أغنية "ما بدي شي" كلمات طوني أبي كرم، وألحان وتوزيع نيكولا شبلي، ويتوقع لها النجاح أكثر من سابقاتها بعد تعاطف الناس معه، لافتا إلى أنه يحضر لإطلاق ألبومه الرابع باللهجة اللبنانية ذات طابع رومانسي ويتضمن ٩ أغنيات.

نانسي: أرفض التعاون مع "أيكون" إذا لم يكن الغناء للمونديال

بهرا- وكالات

أكدت المطربة اللبنانية نانسي عجرم أنها وافقت على أداء النسخة العربية لأغنية افتتاح كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٠ في جنوب إفريقيا ليس من أجل أنها ستشارك المطرب العالمي "أيكون" الغناء، ولكن لأن الحدث يأتي كل ٤ سنوات وسيكون محل أنظار العالم كله.

وعن كيفية ترشيحها لغناء أغنية كأس العالم، قالت نانسي "الترشيح جاء من شركة المياه الغازية الراعية لكأس العالم، وهي نفس الشركة التي أقوم بالدعاية لها منذ فترة طويلة، فكان من الطبيعي أن يتم ترشيحي لهذه الأغنية، ولم يأت الترشيح من منظمي كأس العالم ولا من المغني أيكون". وأضافت "أعرف أن أيكون مغن متميز جدا، وله سمعه طيبة بمختلف أنحاء العالم، يضاف إلى شهرته أنه إفريقي الأصل من السنغال، وعلمت أنه كان له شرط قبل أن يوافق على الأغنية، أن يعرف أولا من المطربة التي ستقف أمامه". وتابعت المطربة اللبنانية "هذا كان شرطا بالنسبة لي أيضا، فمن حق كل منا أن يختار من يغني معه، لا أن يفرض عليه الغناء مع شخص لا يحبه، ولا أخفي سرا أنني وافقت على هذه الأغنية ليس من أجل أيكون، ولكن لأنه لا يمكن رفض الغناء في حدث مهم يأتي كل ٤ سنوات مثل كأس العالم". وأكدت نانسي أنها كانت سترفض التعاون مع "أيكون" إذا لم يكن تعاونهما في كأس العالم، قائلة "نعم كنت سأرفضه، لأنني ضد الدويتو بشكل عام سواء كان مع مطرب عربي أو مغن أجنبي، فهناك مطربون عمالقة في العالم العربي عرضوا عليّ مشاركتهم الغناء ولكني رفضت، لأني لست مؤمنة بـ"الدويتو" أصلا.